

عيد فالنتاين



في عيد فالنتاين
فكرت في إسبانيا
وحزننا المخزون حتى الآن
في عين الإسبان
في عيد فالنتاين
فكرت في مدائن الحب التي أعرفها
فكرت في فنيسيا
الجسد المغسول بالماء والحب والأحلام
فكرت في فلورنسا
تلك التي قرأت في ساحاتها
قصائد الرخام



فكرت في باريس
في تاريخها المكتوب بالباغيت
والجبنه والنبيذ والأمطار
فكرت في إلزا وفي عيونها
فكرت في رامبو وفي إوار
كم يستطيع الحب في باريس
أن يغير الأقدار
في عيد فالنتاين



حين تنامين على سجادة الكاشان
مليسة كقطعة الكشمير
معجونة بالمسك والقرقة والحريز
طازجة كحزمة الريحان
أعيد أقوال أبي:
ان ليس بالإمكان أبداع مما كان



في عيد فالنتاين
بمكنتي بقيلة واحدة
أن البس التاريخ في أصابعي
و أمحو الزمان والمكان
في عيد (فالنتاين).
سوف أظل مخلصا لمهنة الحب التي أجيدها
ومهنة الرقص على السنه النيران..
فليس عندي مهنة أخرى سوى
خرمشة النصوص..
أو خرمشة السماء..
أو خرمشة الحيطان



كم يستطيع الحب في باريس أن يغير الأقدار بعيد فالنتاين

فالنتاين يرمز إلى الشهادة وليس إلى الحب فالكنيسة تشير إلى شهادتها باللون الأحمر، تحتفل الكنيسة الشرقية بعيد القديس فالنتينوس في السادس من شهر يوليو، لا يرتبط القديس فالنتينوس بالحب والمحبين فقط بقدر ما يرتبط بمرضى الصرع الذي كان يعتبر في تلك الأيام وحتى زمن قصير جنونا أو مسا شيطانيا. فهو شفيع المصابين بالصرع وخاصة الأطفال منهم لهذا نراه في الفن الكنسي مصورا الى جانب المرضى الذين يعانون من هذا المرض وتظهر تماثيله في بعض الكنائس كما في الصورة وتحت رجليه طفل ملقى على الأرض يعاني من هذا المرض. يعجز الكلام عن الحب.. استهويه كثيرا لكن لا اتقنه، لذلك بالقرب من هذه المناسبة العريضة عليكم والقريبة الي قلبي. اترككم مع اروع ما قيل عن عيد الحب من الشاعرة الذي لن يتكرر نزار قباني:
تختار لكم «الأنباء»
بالصور

أجمل هدايا فالنتاين

لا تبخل على من تحب بالهدية أو بكلمة حب أو تقدير مهما كانت غالية الثمن أو بسيطة تأكد انها ستكون محل تقدير فعيد الحب يعني الكثير هل انت مستعدة؟

كان منه إلا أن قرر تجييش جيش عظيم يرسله للامان المضطربة. وهكذا أعلن كلاوديوس حالة الاستنفار وبدأ جمع الشباب الأقياء لينضموا إلى جيشه محاولا أن يحفزهم بالمال ولكن لم تلق دعوته اقبالا لان الشباب الروماني المتزوج لم يرغب في ترك عائلته والذهاب إلى الحرب وكذلك الشباب الأعراب رفض أن يترك أعباءه ومن سيكون شريك حياته في المستقبل لأنه علم أن الحرب ستطول وقد لا يعود. لهذا اصدر هذا الإمبراطور أمرا يمنع الزواج في الإمبراطورية وأمر بان تفسخ جميع الخطوبات القائمة. وهكذا بدأ الشباب يذهبون إلى الحرب وهم حزانى لأنهم علموا أنهم قد لا يعودون إلى ديارهم وأحيانهم ثانية. وهنا علم هذا الكاهن فالنتاين بقرار الإمبراطور فأخذ يدعو الجميع سرا إلى كنيسه ويزوجهم ونبيين ومسيحين فما كان من الإمبراطور إلا أن سجن هذا الكاهن إلا أن فالنتاين لم يتوقف عن نشر الإيمان بالله الواحد حتى في السجن فما كان من الإمبراطور إلا أن اصدر أمرا بإعدامه وهكذا قطع رأس فالنتاين حسب التقليد في الرابع عشر من شهر فبراير وفي عام 476 ميلادي أعلنته الكنيسة قديسا. هذا اللون الأحمر في عيد القديس

في الرابع عشر من شهر فبراير تختفي جميع الألوان ويبرز اللون الأحمر فكل شيء تلمسه أيدينا يصبح لونه أحمر الملابس والزينة والورود والأواني حتى الدمى والهدايا يصبح لونها أحمر. وما العجب في ذلك فنحن نحتفل بعيد فالنتاين أو عيد الحب كما يسميه البعض وآخرون يسمونه عيد العشاق، الجميع يهرع لشراء الورود والهدايا ليعبر عن حبه لشريك حياته الحالي أو المستقبلي أو لمن يمتنى أن يكون شريكا لحياته. وكغيره من الأعياد أخذ هذا اليوم طابعا استهلاكيا فالجميع يبيع والجميع يشتري وبانهض الألبان وكان المشاعر لا ترى إلا بالبعد المادي. ويتحول هذا اليوم إلى «طعة وقائمة» أو «هيسة» كما يقول البعض. ولكن ما قصة هذا العيد ومن وراء هذه «الهيسة» الاستهلاكية التي تستهلك الجيوب والقلوب معا هل حقا الرابع عشر من شهر فبراير هو عيد الحب أو عيد العشاق؟!
كان فالنتاين أو فالنتينوس كاهنا في روما عاش في القرن الثالث للميلاد في عهد الإمبراطور كلاوديوس الوثني الذي يضطهد المسيحيين لأنهم لا يعبدون أوثان روما في عهده. وحدث ان بدأت الاضطرابات في عهد هذا الإمبراطور في الإمبراطورية الرومانية فما

وردة حمراء



ببحث يا حبيبتني عن وردة حمراء أرسلها سفيرة عني بعيد عشق العشاق فلم أجد في السوق أي وردة حمراء أو بيضاء أو صفراء لأن كل الورد في الأسواق كما يقول بائع الأزهار قد اشترته شعبة المباحث لزوجة الخليفة الرشيد

عيد فالنتاين



في عيد فالنتاين أردت أن أرسل يا أميرتي بطاقة وردية أكتب فيها كل ما أريد عن ذلك الحب الذي يذبني نبحا من الوريد للوريد نخلت يا حبيبتني شوارع المدينة مكتبة مكتبة واجهة واجهة زاوية زاوية لكنني فشلت في مهمتي لأنهم في شعبة المباحث كما روى موظف في المكتبة قد صادروا كل البطاقات التي تباع في المدينة وأرسلوها كلها لزوجة الرشيد



في عيد فالنتاين لا هاتف يرن في بلادنا لا طائر يطير في سماننا لا قمر يرش الحليب والثلج على ثيابنا لا كلمة جميلة تغير العادي من كلامنا لا امرأة تذوب الصقيع في أيامنا لا رزمة تحرك الفصول في أعماقنا يحملها موزع البريد

في عيد (فالنتاين)

يبود خيار العطر غير مقنع من ينقل الماء إلى بحيرة من يحمل الورد إلى بستان في عيد (فالنتاين) .. أشعر بالإحباط، يا سيدتي. أشعر أنني رجل مستلب.. منسحق.. وحيد..



ففي بلاد أصبح الحب بها محاصرا بالنار والحديد. وفي بلاد أصبح القلب بها لوحا من الزجاج والجليد. وفي بلاد أصبح الشعر بها.. يحترف التزوير.. والتبخير.. والتجميد.